# الاثار الاجتماعية للحروب والنزاعات الاهلية على المجتمعات

م.د . يزن خلوق محمد ساجد

*جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية*

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٥/٢١ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٧/١٧)

**ملخص البحث:**

تُعد الاسرة الخلية الأساسية في المجتمع واهم جماعاته الأولية فقوة المجتمع ومنعته تعتمد على بنائه القويم وتماسكه المتين، ثم على الطبيعة التي بنيت بها مكوناته، وتعد الاسرة اول أدوات الوصول الى بناء المجتمع ثم تطوره وترابطه، فهي اللبنة الأولى والدعامة الأساسية في بناء المجتمع، فاذا كانت هذه اللبنة الأولى قوية كان البناء الذي يقوم عليها قوياً متماسكاً وإذا كانت ضعيفة تهاوى البناء وسقط، لذلك كان الاهتمام بالأسرة وسلامتها محط اهتمام كثير من الباحثين والمهتمين من منظمات ومؤسسات وافراد لإيجاد مجتمع سليم البناء من خلال تحقيق ظروف اجتماعية تساعد الاسرة على أداء وظيفتها البيولوجية والتربوية والنفسية والدينية والاقتصادية، غير ان نظام الاسرة قد يتوقف عن أداء وظائفه لعدة أسباب مما يعني انهيار البناء الاجتماعي للمجتمع وتصدع مؤسساته الاجتماعية، ولاشك ان هناك عدة أسباب لخراب النظام الاسري، غير اننا سنقتصر في هذه الدراسة على الحروب والنزاعات الاهلية واثارها السلبية على الاسرة وتفككها .

**الكلمات المفتاحية: الاسرة، التفكك الاسري، الطلاق، العنف، البطالة ، الهجرة، الحرب الاهلية.**

# Social Impacts of Wars and Civil Conflicts on Societies

**Abstract:**

The family is considered the main cell in the society and the most important of its primary groups, where the strength of the society mainly depends on its sound construction and solid cohesion, and on the nature in which its components were built. Also, we can say that the family is the main instrument in building and developing the society where it is considered the basic building block and the main pillar in building society. If this first brick was built solidly, the building on which it was built will be strong and vice versa. Therefore, paying attention to the family and its safety has been the focus of many researchers and interested organizations, institutions and individuals to find a tightly structured society through achieving of social conditions to help the family to perform its biological, educational, psychological, religious and economic functions. However, the family system may cease to perform its functions for many reasons, which leads to the collapse of the social structure of society and the cracking of social institutions. Without doubt, there are many reasons for the destruction of the family system, but we will focus in this study on wars and civil conflicts and their negative effects on the family and its disintegration.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث من خطورة موضوع الدراسة حيث باتت ظاهرة التفكك الاسري وكأنها على وشك ان تشكل ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار، وكون البحث يتناول اثار الحروب والنزاعات ودورها في زيادة هذه الظاهرة أصبح لزاماً على علماء الاجتماع بشكل عام وعلماء الاجتماع السياسي بشكل خاص دراسة هذه الظاهرة بشكل وقائي وعلاجي وفي نفس الوقت دون انتظار لتشكيلها كظاهرة بالمعنى الاجتماعي.

**الإشكالية:** تعد الحروب وما يترتب عليها من تداعيات خطيرة من اهم الأسباب التي تؤدي الى انهيار المجتمعات ووقوعها في الفوضى الاجتماعية حيث تعمل على نشوء مجتمعات ضعيفة وهشة تتخلخل فيها البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد ظاهرة التفكك الاسري أحد النتائج السلبية للنزاعات المسلحة، والسؤال هنا ما هي اثار الحروب وكيف تسبب في انهيار المجتمعات وفي انتشار ظاهرة التفكك الاسري.

**الفرضية:** تنطلق فرضية الدراسة ان هناك العديد من الأسباب والعوامل التي تؤدي الى ظاهرة التفكك الاسري قد تكون اقتصادية او ثقافية او اجتماعية غير ان هذه العوامل تبقى ضمن حيز خاص ومحدود وتختلف من مجتمع الى اخر، لكن الحروب والنزاعات الاهلية تكون تأثيراتها السلبية وتداعياتها الكارثية ذات تأثير كبير وركن أساس في انهيار المجتمعات.

**منهجية البحث:** اعتمدت الدراسة لأجل التحقق من فرضية الدراسة على المنهج الوصفي عند وصف الاثار السلبية لظاهرة التفكك الاسري ومعرفة اسباب هذه الظاهرة السلبية كما اعتمد البحث على المنهج التحليلي لتوضيح الاثار السلبية للحروب والمنازعات على البناء المجتمعي.

**هيكلية البحث:** تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي لمفردات البحث، وتضمن المبحث الثاني الاثار المترتبة على التفكك الاسري، اما المبحث الثالث فتناول الحروب والنزاعات الاهلية وأثرها على الاسرة.

**المبحث الاول: الإطار المفاهيمي**

بغية تحديد الأسلوب الذي يمكن الولوج عبره لتفسير مفردات البحث علينا بداية اعتماد التدريجية منهجاً للفهم العام والشامل ثم الانتقال الى الخاص الذي هو في دائرة الاهتمام لذا سنتناول في هذا المبحث اهم مفردات البحث:

**اولاً. الاسرة:** للأسرة تعريفات عديدة تختلف بحسب علماء الاجتماع، فليس هناك تعريف ومعنى واضح ومتفق عليه، غير ان الاسرة من الوحدات الأساسية التي يتكون منها التركيب الاجتماعي.

– الاسرة لغة: ان لفظ الاسرة مأخوذ من كلمة الاسر بمعنى القوة والشدة، والاسرة هي الدرع الحصين، فأعضاء الاسرة الواحدة يشد بعضهم بعضاً، ويعتبر كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، ويأتي اللفظ ايضاً بمعنى القيد والاسر، ويمكن تعريف الاسرة من الناحية اللغوية ايضاً بالعشيرة، فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته لأنه يقوى بهم [1]، وبهذا المعنى فان الاسرة هي الدرع الحصين لأهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها امر مشترك، وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد يجمعها قوة الارتباط ولاريب ان الاسرة بمعنى الاهل والعشيرة هي المجتمع في صورته الصغرى وان اختلفت في بعض العناصر عن المجتمع، وان الناس على اختلاف السنتهم والوانهم اسرة كبيرة لانهم من نفس واحدة خلقها الله و"خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيراً ونساء"[2] غير ان معنى الاسرة لم يقصد به الاهل والعشيرة في الوقت الحاضر بالنسبة للزوجين، وانما اصبح يقصد به الزوج والزوجة والأولاد المباشرين وهو ما ينطبق على معنى العائلة كما يُفهم من قوله تعالى "والله جعل لكم من أنفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورقكم من الطيبات"[3].

– الاسرة اصطلاحاً: تعددت التعريفات الاصطلاحية التي وضحت مفهوم الاسرة، واختلاف التعريفات يدل على تعدد انماطها فبعض علماء الاجتماع يرون ان الاسرة هي تنظيم اجتماعي وبعضهم يرونها جماعة اجتماعية وهذه التعريفات الاصطلاحية للأسرة تتحدد بناء على طبيعة المجتمع وعاداته وثقافته فنجد المفكرين الغربيين يطلقون لفظ الاسرة على كل وحدة اجتماعية بغض النظر عن عدد الافراد فيها من

شخص واحد الى مجموعة اشخاص فهم في نظرهم اسرة وهذه المجموعة تكفل لنفسها الاستقلال السكني سواء وجد في المجموعة أطفال ونساء ام اقتصرت على الرجال فقط، وسواء كانت بينهم رابطة قرابة ام لا، وعلى هذا الاعتبار فانه يطلق على كل فرد يعيش بشكل مستقل في المجتمع او يعيش مع مجموعة من أصدقائه مسمى اسرة.

ان المفهوم الاصطلاحي الذي اطلقه المفكرون الغربيون على الاسرة لا يتناسب مع الفكر الإسلامي الذي يرى ان الاسرة هي نواة المجتمع الأولى والتي تقوم على أساس المحبة والاخاء والتعاطف ومجموعة من النظم والقواعد [4]، كما اختلف علماء الاجتماع في المصطلح الدقيق لهذه المؤسسة او الوحدة الاجتماعية، فذهب البعض الى اطلاق تسمية الاسرة على الرغم من ان المصطلح في اللغة الإنكليزية هو (Family) عائلة، ومرد ذلك الخلاف الى دلالات هذه المصطلحات، فيرى الفريق الذي يستخدم مصطلح الاسرة ان العائلة هي مصطلح اقتصادي وليس اجتماعي على اعتبار ان العائلة مأخوذة لغة من الاعالة أي هناك فرد يعيل مجموعة اقتصادية ومادياً مع عدم وجود روابط الدم او الزواج او المصالح المشتركة وربما يسكن هؤلاء في منزل واحد وعليه لا وجود للعلاقات المبنية على الحب والالفة والتفاهم[5].

ويمكن استعراض مجموعة من التعريفات المختلفة للأسرة منها تعريف (ماكيفر) فيعرف الاسرة بانها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والاقارب ويكون وجودها قائماً على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك[6] ويعرفها بيرجس هج. لوك "بانها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء، او التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الاخر وكل افراد الاسرة"[7]، اما ميردوك فيعرف الاسرة بانها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الاسرة على الأقل من ذكر بالغ وانثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما او عن طريق التبني[8].

ويمكن القول ان الاسرة هي مؤسسة اجتماعية ونظام اجتماعي ذو انتشار عالمي يعتمد في وجوده على عناصر

بيولوجية ضرورية وتتدخل الثقافة في توجيه وتعديل هذه العوامل بما يناسب طبيعة المجتمع وظروف تحولاته.

والاسرة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرد او افراد ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده لها المشرعون وانما تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة وتتطور وفق نواميس عمرانية ثابتة لا يستطيع الافراد تغييرها او تعديلها[9]، ومن اهم خصائص الاسرة هي[10]:

١. قيامها على أساس علاقات زوجية اطلع المجتمع على مشروعاتها.
٢. تكوينها من افراد ارتبطوا بروابط الزواج والدم والتبني طبقاً للعادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.
٣. معيشة افرادها جميعاً تحت سقف واحد واشتراكهم في استخدام نفس المبادئ لممارسة الحياة الاسرية وتحقيق مصالحهم وحاجاتهم الحياتية.
٤. تفاعل افرادها كوحدة اجتماعية تفاعلا متبادلاً ويتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الاسرة من جهة نظم المجتمع من جهة أخرى بالصورة التي تتفق مع اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل افرادها.

ومن خلال ما تقدم فان الاسرة عي عبارة عن عضوين مرتبطين معاً في وحدة جنسية لا يسمح لها ان تكون غير معترف بها اجتماعياً وهما مسؤولان عن تربية وتعليم اطفالها فريقاً اجتماعياً أعضاؤه يعيشون معاً ومشتركون في تعاون اقتصادي، ويجمع المعنيان اللغوي مفهوم الحماية وظهور رابطة التلاحم القائمة على أساس العرق والدم والنسب والمصاهرة والرضاعة.

**ثانياً. التفكك الاسري:** يشير مفهوم التفكك الاسري الى اختلال السلوك في الاسرة وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الاسرة، واختلفت تسميات هذا المصطلح فبعضهم يدعوه التفكك العائلي ويتم بفقد احد الوالدين او كليهما، او الطلاق او الهجر او التعدد او غياب رب العائلة مدة طويلة والبعض الاخر يسميه "تصدع الاسرة" ويحدث في حالة تعدد الزوجات او وفات احد الوالدين او كليهما او الطلاق، وفريق

آخر يطلق عليه تعبير "الاسرة المحطمة"، ويتم ذلك بالطلاق او المشاجرة المستمرة او الوفاة او سجن احد الوالدين او غيابه بصورة مطردة، وفريق يطلق عليه تعبير "العائلة المتداعية" ويحدث ذلك بفقد احد الوالدين او كليهما بسبب الوفاة او الطلاق وفريق آخر يطلق عليه تعبير "التفكك الاسري" وهذا التعدد في المصطلحات لا يخرجها هن كونها تشترك في معنى واحد[11].

ويعرف التفكك الاسري بانه اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الاسرة ضد مستويات الاجتماعية المقبولة بحيث يحول ذلك بين الاسرة وبين تحقيق وظائفها والتي لابد لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين افرادها، ويعرف بانه "أي وهن او سوء تكيف وتوافق او انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كلا مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة قد يشتمل ايضاً علاقات الوالدين بأبنائهما"، كما يعرف التفكك الاسري بانه "حالة الاختلال الداخلي او الخارجي التي تترتب على حاجة غير شديدة عند الفرد عضو الاسرة او مجموعة الافراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي او مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد او مجموعة الافراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية[12].

مما تقدم فان التفكك الاسري يؤدي الى انهيار الوحد الاسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وهذا ما يؤدي الى تحطيم البناء التنظيمي للمجتمع وتصبح العناصر المختلفة في المجتمع غير مترابطة ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وافراد معنيين، والنتيجة هي ان اهداف او الأغراض الجمعية للمجتمع يتناقض تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيماً، وهذا ما يؤدي بمجمله الى تفكك المجتمع.

**ثالثاً. الحروب والنزاع الأهلي:**

أ. الحرب: تعرف الحرب بانها القتال الذي ينشب بين دولتين او أكثر في سبيل تحقيق هدف سياسي او عسكري وتخوض غمارها جيوشها النظامية لحل النزاع القائم بينهما بعد اخفاق جميع المساعي الدبلوماسية لإيجاد تسوية سياسية، وبتعبير ادق الحرب هي نزاع مسلح بين دولتين او اكثر لتحقيق مصالح او مكاسب او من اجل خلاف حدودي او اقتصادي او ما شابه[13]،

والحروب اما تكون مشروعة او غير مشروعة، فالمشروعة مثل الدفاع عن الوطن والحقوق وغيرها، اما غير المشروعة فهي مثل العدوان و الاغتصاب والاستيلاء وما شابه.

**ب.** النزاع الأهلي: النزاع هو تناقض المؤسسات او القيم او المسالك او المصالح ضمن جماعة او مجتمع واحد وهذا ما يؤدي الى الحرب الاهلية، وإذا كانت الحرب النظامية تنتج من فشل السياسة الخارجية والدبلوماسية فان الحرب الاهلية تنتج عن فشل السياسة الداخلية.

وتعرف الحرب الاهلية بانها سلوك عنيف لعدد كبير من الناس بهدف تغيير النظام السياسي القائم او العمل على تفكيك الدولة، يكون هذا السلوك مرافق لاستخدام واسع للعنف السياسي، اهو هي لدى البعض الآخر صراع بين سكان المناطق الجغرافية المختلفة والتنظيمات السياسية في الدولة نفسها[14]، وتعرف الحرب الاهلية بانها نزاع مسلح ينشب بين بعض الفئات المنظمة من المواطنين ضد فئات أخرى او ضد الحكومة وانصارها وتتخذ أهمية واتساعاً يميزانها عن الثورة او العصيان المعادي[15].

فالحروب الاهلية هي اشتباكات ونزاعات مسلحة تقع بين الجماعات داخل الدولة او بين الحكومة وبعض فئات السكان او بين أعضاء الدولة الاتحادية، والغرض ام لتغيير النظام السياسي او تقسيم الدولة او سلخ جزء منها، وتنشأ الحرب الاهلية عادة في دولة تواجه انقسامات داخلية حادة عرقية وقبلية ودينية ولغوية.

مما تقدم فهذه اهم المفردات الواردة في البحث والتي تم توضيح مفاهيمها لتكون مدخلاً لمعرفة اثار الحروب والنزاعات الاهلية على تفكك النواة الأولى في المجتمع وهي الاسرة.

## المبحث الثالث: الاثار المترتبة على التفكك الاسري

تعد ظاهرة التفكك الاسري من الظواهر الخطيرة على استقرار المجتمعات وامنها، وقد اثبتت الدراسات ان ظواهر الاجرام والعنف وانحلال الاخلاق وتوتر العلاقات بين الدول وظهور القيادات التي كانت سبباً في الحروب المدمرة وحدوث

القلاقل والجماعات المهلكة مردها الى ان الروابط النفسية في الاسرة ضائعة، وان اجيالاً تربت وترعرعت بعيداً عن مشاعر الحنان والمودة والرحمة فانتكست فطرتها وانغمست في بؤر الفساد واستحوذ عليها حب الانتقام واراقة الدماء والاستهانة بكرامة الانسان[16]، ومن اهم الاثار المترتبة على التفكك الاسري:

١. تشير الدراسات ان تفكك الاسرة غالباً ما يترك اثاراً متعددة تبدو في تربية الطفل، فالأبناء الذين ينشأون في اسرة مفككة لا تعرف بين افرادها غير النفور والكراهية ولا تكون نشأتهم طبيعية وتترسب في اعماقهم مشاعر الكراهية نحو الحياة والاحياء، بالإضافة الى الانحراف والتخلف الدراسي والصعوبات الاقتصادية وهناك قاعدة لهذا التفكك تؤكد انه كلما ازداد تفكك الاسرة نقصت مقدرة المجتمع الكلية على الإنجاز في مجالات الإنتاج والخدمات وزاد في نفس الوقت رصيد القوى البشرية القادرة على متابعة الحياة في الاتجاهات التي تهدم مصالح الجماعة العليا[17]، فالأبناء في ظل هذا التفكك الاسري قد تمتد ايدي المجرمين الذين يتخذون منهم وسيلة لنشر السموم او سرقة الاخرين وتصبح الطفولة البريئة مبدأ الانحراف، كما ان هؤلاء الأطفال الذين فقدوا حياة الاسرة الامنة المطمئنة تستهويهم غالباً حياة التمرد ويتحول هؤلاء في المستقبل الى طاقة معطلة او مدمرة ويد هذا على المجتمع بخسارة فادحة تعوق نموه.

٢. يؤدي التفكك الاسري الى تحطيم البناء التنظيمي وتصبح العناصر المختلفة فغي المجتمع غير مترابطة ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وافراد معنيين والنتيجة هي ان اهداف او أغراض الجمعية للمجتمع يتناقص تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيماً وقد يؤدي التفكك الاجتماعي ايضاً الى التفكك الشخصي كما هو في حالة المرض العقلي والاستخدام السيء للعقاقير او السلوك الاجرامي، والمجتمع الذي تظهر فيه المشاكل الاجتماعية يقال له مجتمع مفكك[18].

٣. ان التفكك الاسري الناتج عن الفشل الذي يصب اداء أحد الابوين للدور المناط به في البيت يمثل عاملاً مدمراً

على الأطفال، وقد اثبتت الدراسات ان الصعوبات التي يواجهها الافراد الذين نشأوا في اسر مفككة تفتقر الى الحنان والانسجام قد تركت اثاراً مدمرة أدت الى إصابة الأطفال بأمراض نفسية عديدة[19].

٤. من الاثار السلبية للتفكك الاسري هو ان الطفل الذي يعيش في اسر مفككة يعقد مقارنات بين حياته والحياة الاسرية التي يعيشها الأطفال الاخرون وعن طريق العلاقات التي يعقدها معهم تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع ابائهم فينتابه الشعور بالنقص والابتئاس لحالته والإحباط او الحقد على الاخرين وهذا ما يؤدي الى تفكك المجتمعات.

وهذه هي اهم الأثر المترتبة على التفكك الاسري بالإضافة الى اثار كثيرة أخرى لا مجال لذكرها في هذا البحث، وهنا لابد من الإشارة الى الاثار السلبية للحروب والنزاعات الاهلية على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتتمثل في:

١. الاثار السياسية: تعد مشكلة انهيار الدولة من أخطر النتائج والاثار المترتبة على الحروب والنزاعات المجتمعية، ويقصد بانهيار الدولة تقويض مؤسساتها السياسية والمدنية وانهيار أجهزتها العسكرية والأمنية بما لا يسمح لها بأداء وظائفها المختلفة، وانهيار أجهزتها العسكرية والأمنية بما لا يسمح لها بأداء وظائفها المختلفة، وانهيار الدولة اما يكون شاملاً أي انهيار السلطة المركزية عندما تؤدي الإطاحة بالنظام الى حدوث حالة من الفوضى الشاملة بما لا يسمح لأي من الجماعات المتنازعة بالسيطرة على الحكم، او انهيار جزئي ويقصد به ضعف سلطة الحكومة وعدم قدرتها على فرض سيطرتها على جميع أقاليم.

٢. الاثار الاقتصادية: للحروب والنزاعات الاهلية اثاراً خطيرة من الناحية الاقتصادية، حيث تؤثر النزاعات على التنمية من خلال التدمير، التعطيل وتحول وجهة الاموال العامة والاسراف في الانف، فالحرب تدمر مرافق الانتاج والمرافق الصحية وتزيد حالات الوفاة

والتشوهات الناتجة من الحروب، وتؤدي الى تعطيل العمل وانخفاض الايدي العاملة، وينتج هذا التعطيل الى انعدام الامن بسبب العنف وانهيار النظام الاجتماعي، بالإضافة الى هروب السكان بأعداد كبيرة من منازلهم واشغالهم[20]، كما تؤدي الحرب الى تحويل جزء كبير من الاموال العامة الى الانفاق العسكري وتعاني اقتصادات الحرب من الاسراف في الانفاق ومن هروب رؤوس الاموال وتنتج الاثار السلبية على راس المال عن تدمير البنى الاساسية وارتفاع تكاليف المعاملات، فالقدرة على تنفيذ العقود تتراجع مؤسسات المجتمع المدني.

٣. الاثار النفسية: تثير الحرب ثقافة الخوف والقلق مما يعطل التواصل مع الحياة بشكل صحيح بالنسبة للأجيال التي تعاصر الحروب، كما تؤثر الحرب في نفسية الأطفال فتزرع الكراهية في داخلهم والحقد والعدوانية تجاه الاخرين.

٤. الاثار الاجتماعية: تعد الحروب والنزاعات الاهلية من ابرز الأسباب التي تؤدي الى انتهاكات الحق في الحياة بشكل كبير لأنها توقع عدد كبيراً من القتلى في صفوف المدنيين الأبرياء ومن المؤسف اننا لا نملك بين أيدينا احصائيات دقيقة حول مخلفات الحروب من الناحية الاجتماعية على المجتمعات العربية، او التي شهدت حروبا ونزاعات مسلحة، غير ان الكل يجمع ان الحرب تشبه في اثارها الانفجار البركاني التي تؤدي حممه الى تغيير الأرض وجغرافيتها، وبعد ان تضع الحرب اوزارها تطفو الى السطح نتائج خطيرة أخرى على مستويات عدة أهمها المستوى الاجتماعي، حيث انهارت الخلية الأولى للمجتمع نتيجة عوامل كثيرة كان من ابرزها فقدان العائل الرئيس، وفقدانها رزقها والمسكن الذي يؤويها.

بالإضافة الى ذلك فان من النتائج الاجتماعية للحروب هو التشرد واللجوء الى دول العالم، فقد أدت الحروب والنزاعات الاهلية الى وجود ملايين المشردين واللاجئين الذين يعانون من خسائر اقتصادية وتمزق اجتماعي وجوع وفقر وعدم استقرار اذ يعيش هؤلاء اللاجئون في مخيمات في مناطق الحدود حيث تقسو الظروف المعيشية وتنتشر الاضطرابات الاجتماعية[21].

مما تقدم يمكن القول ان التفكك كظاهرة اجتماعية لها اثاراً سلبية متعددة على المجتمع اذ تعمل هذه الظاهرة على تحطيم البناء التنظيمي للمجتمع اذ تستهدف اللبنة الأساسية والأولى فيه، تاركة اثار وتداعيات خطيرة يبدو من الصعب علاجها كما ان الاثار الخطيرة التي تسببها الحروب والنزاعات الاهلية على المجتمعات تجعل الافراد ضحيتها الأولى سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي بله الصعيد الاجتماعي.

## المبحث الثالث: الحروب والنزاعات الاهلية وأثرها على الاسرة

تعد الاسرة الوحدة الأساسية التي يرتكز عليها البناء الاجتماعي وهي المانح الأول للأدوار الاجتماعية التي تلعبها في المجتمع فهي المكون الأساسي للعلاقات الاجتماعية التي تربطها بشبكة واسعة من الافراد والجماعات، وعلى هذا الأساس فان أي تغيير يطرأ على المجتمع سوف تتأثر به الاسرة سلباً او ايجاباً، وفي هذا المحور سنتاول اهم العوامل المرتبطة بالحروب والنزاعات الاهلية وكيف تؤثر سلباً على الاسرة وتعمل على تفكيكها، وهذه العوامل تتمثل بالآتي:

١. الازمات السياسية والأمنية: تعد الازمات السياسية والأمنية أحد اهم نتائج الحروب والنزاعات الاهلية والتي لها انعكاسات واثار خطيرة على المجتمع حيث تؤدي الى احداث شرخ في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين مؤسساته، كما ان التغيير الذي يطرأ على النظام السياسي لا يكون بمعزل عن التغيير في البناء الاجتماعي[22].

وتؤدي الأزمات السياسية إلى خلق حالة من التوتر والتصدع الأسري وسوء العلاقة بين افراد الأسرة الواحدة بسبب حالات الإحباط التي ولدتها الأزمة السياسية في البلد نتيجة الحروب والنزاعات التي حالت دون تحقيق الأفراد والاسر للأهداف التي كانوا يسعون إلى تحقيقها فمن أزمة الى أزمة والخروج من أزمة والدخول في أخرى ادى الى توتر شديد في طبيعة العلاقة بين افراد الاسرة.

ومن الأمور المرتبطة بالأزمات السياسية والأمنية هي ظاهرة العنف فمن نتائج الحروب والنزاعات الاهلية هي انهيار أو ضعف الدولة وهذا ما يؤدي الى الصراع فيما بين القوى والجماعات السياسية وهذا ما يقود إلى العنف بعد أن وجد بيئة مناسبة لممارسة العنف، ومع فقدان الأمن والأجهزة القادرة على السيطرة على ما قامت به الجماعات المسلحة من أعمال قتل وتهجير وخطف فأول من يدفع ثمن هذا العنف هي الأسرة بفقدانها واحدا أو أكثر من أعضائها، ومثل هذا يمكن ان يكون عامل توتر وحاسم يؤدي الى التفكك الاسري.

٢. البطالة: يرى البعض أن تردي العامل الاقتصادي هو السبب الاهم للتفكك الأسري، وكذلك فقدان المعيل من جراء الحروب والنزاعات الاهلية حتى بات واضحا ولافتا للنظر انتشار الاطفال في الأسواق والساحات لكسب العيش والعمل، وكذلك نجد رجلا عاطلاً عن العمل لا هيا يتعمد ترك منزل الزوجية والأطفال هربا من أي ضغط كان وهذا ما يزيد العبء على الأم والأطفال[23].

ولعل من أهم مقومات إدارة الأسرة في لواجباتها تجاه أفرادها توفير احتياجاتهم المادية كالمأكل والملبس والسكن وهذا يتطلب بالتأكيد دخلاً مستقرا للأسرة لتلبية هذه الاحتياجات وعدم توفر مورد ثابت للأسرة يعني عجزها عن أداء هذه الواجبات وبالتالي تكون الأسرة في حالة من العازة والفقر وتدني المستوى الصحي وعدم توفر السكن الملائم[24]، وبهذا فإن البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة لإعداد كبيرة من الشباب ولا سيما المتزوجين ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة نسب الطلاق في المجتمع[25]، فالعلاقة وثيقة جدا بين البطالة والطلاق فعندما يكون رب الأسرة غير قادر بسبب البطالة على توفير الاحتياجات المادية والاقتصادية كالمأكل والملبس والسكن المناسب تجعل الأسرة في حالة من سوء العلاقة وخاصة بين الزوجين ذلك أنه عدم توفر فرص العمل للرجل يجعله يقضي معظم وقته في داخل مسكن الأسرة مما يؤدي فضلا عن ذلك إلى حالة من النفور لدى الزوجة بما يترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية فضلا عن المشكلات الاقتصادية هذه المشكلات قد تؤدي إلى حالة

الانفصال بين الزوجين وبالتالي عدم التوافق مما يؤدي إلى الطلاق[26] .

وإذا كانت البطالة أحد اهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري فإن الحروب والنازعات الاهلية تؤدي إلى وجود جيش من العاطلين عن العمل واغلب هؤلاء هم المعيلون للأسرة، فعدم الاستقرار السياسي بعد الحروب وتدمير البنية التحتية يؤدي إلى تعطيل مشروعات التنمية والاستثمار في البلد مما يجعل الدولة غير قادرة على توفير فرص العمل للمواطنين وهذا بلا شك ساهم بشكل كبير في اضعاف القدرة المادية للأسرة وبالتالي تفككها .

٣. الهجرة: تعد الهجرة أحد العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتفكير في الأسري والتي تعد أحد نتائج الحروب والنزاعات الأهلية وتعرف الهجرة بأنها انتقال الأفراد بصورة دائمة أو مؤقته الى الاماكن التي تتوافر فيها سبل العيش وقد تكون هذه الأماكن داخل حدود البلد أو خارجها وتم الهجرة بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير ارادتهم وهنا لابد من التمييز بين نمطين من الهجرة:

أ. الهجرة: وهي عملية يتم من خلالها رحيل الفرد من بلاده إلى بلاد أخرى طوعا وليس كرها بمعنى انه يرحل بإرادته الكاملة لأسباب اجتماعية أو شخصية

ب. التهجير: هو عبارة عن ممارسات من قبل حكومات أو قوة عسكرية أو مجموعات متعصبة لعرق أو دين أو مذهب ما تهدف إلى اخلاء الأرض من سكانها لإحلال سكان آخرين فيها وعادةً ما يحدث التهجير بسبب الحروب والنزاعات الأهلية ذات الطابع الديني أو العرقي أو المذهبي أو العشائري.

واياً ما تكون نمط الهجرة فإنها تعد سببا مباشرا للتفكك الأسري فانقطاع الصلة والتواصل بين الأسر المهاجرة والمهاجرة مع المجموعات القرابية حرم هذه الأسرة من الأحساس بالانتماء الاجتماعي والاستقرار النفسي فضلا عن حرمانها من المساعدات المادية التي كانت تقدمها المجموعات القرابية ما ادى الى فقدان هذه الأسر إلى جزء ليس باليسير من مواردها المادية التي كانت تحصل عليها فوجدت الأسرة نفسها مضطرة للعمل فوق

طاقتها والأقسى من ذلك أن هذا العمل لا يقتصر على الأب أو الأم بل شمل أفراد العائلة كاملة ومن ضمنهم الأطفال فأصبح الكل يعمل ويسعى من أجل لقمة العيش فهذه الظاهرة أدت إلى تفكك الأسرة لعدم التواصل الاجتماعي بين افرادها بسبب ظروف العمل من الصباح إلى المساء فأصيب افراد الأسرة الواحدة بالإحباط واللا إنتماء الاجتماعي لضعف وتصدع العلاقات الاجتماعية بين افرادها وهذا يعد من الاسباب الرئيسية التفكك الأسري

ومن ناحية أخرى فإن التهجير والذي يعد نتيجة طبيعية للنزعات الاهلية يؤدي إلى تفكك الأسر اجتماعيا وإحباطها نفسيا لأن اغلب العوائل المهجر بالقوة فقدت الأب أو الأم أو أحد أفرادها، كما أنها فقدت أسباب عايشها بعد أن سيطرت الجماعات المسلحة على ممتلكاتهم.

٤. عدم التوازن الاجتماعي: رغم ان المجتمعات بأكملها رجالاً ونساء أطفالا وشيوخاً تعاني من عواقب الحروب والنزاعات المسلحة فإن النساء والبنات يتأثرون بشكل خاص بسبب مركزهن في المجتمع وجنسهن، وتعد النساء والأطفال أهدافاً في الصراعات المسلحة ويشكلون غالبية الضحايا أجمالاً كما يشكل الاطفال والنساء اغلبية اللاجئين في العالم، والغالبية من المشردين داخلياً، وتلاقي النساء والفتيات مثلهن مثل الرجال حتفهن اثنا الصراع المسلح ويجبرن على النزوح ويتعرضن للإصابة ويفقدن موارد رزقهن بل يعانين اكثر من الرجال فأثناء الحروب والنزاعات المسلحة تتعرض النساء والفتيات لجميع أشكال العنف لا سيما العنف والاستغلال الجنسيين بما في ذلك التعذيب والاغتصاب والحمل بالإكراه والاستعباد الجنسي والإكراه على ممارسة البغاء والإتجار بهن، وبالنظر لفقدان الأسرة لرجالها وشبابها بسبب انخراطهم في القوات المسلحة أو أعمال العنف الداخلية التي تعقب النزاعات تضطر النساء والفتيات إلى تحمل المزيد من المسؤوليات المتعلقة بتوفير الأمن والرفاة للأسرة وكثيرا ما يحدث ذلك دون وجود ما يلزم من موارد او دعم اجتماعي.

ومن الآثار الاجتماعية للنزاعات المسلحة على المرأة قد تختفي الكثير من الأنشطة النسائية والثقافية والحضارية من جراء الحروب فيتأثر كل شيء وعندها تضطر النساء للعمل

اثناء الحروب لسد الثغرات التي تركها الرجال ممن ذهب للحرب او قتلوا وبذلك يضاف عبئ على كاهل النساء بجانب تربية الأبناء، وتشكل الحروب خلل في نسبة الرجال للنساء خصوصا في الحروب التي تمتد على مدى فترة طويله، ومن جانب آخر قد يترتب على الحروب فساد اجتماعي بسبب وقوع العديد من الضحايا في صفوف الرجال، وقد أظهرت الدراسات أن أُسر الاسرى النزاعات والحروب يتعرضون إلى التفكك الأسري فمنهم من طلق زوجته بعد عودتهم من الأسر ومنهم من يعيش معهم على غير وفاق وقد يرجع إلى أن تغيرا مهما طرأ على تصور المرأة لذاتها بسبب غياب الزوج لمدة طويلة والذي أدى الى قياميها بدورين مزدوجين اعتادت عليهما بحيث يصعب عليها التخلي عنهم، وهذا ما يؤثر سلباً على بناء الاسرة.

وبناءً على ما تم ذكره في الآثار الاجتماعية الناتجة عن الحروب والنزاعات المسلحة في خلخلة التوازن الاجتماعي في المجتمع فيمكن تلخيصها كالاتي[27]:

- تكون النساء أكثر عرضة للتهميش والفقر والمعاناة.
- تغيير في الأدوار التقليدية للنساء وتضطر المرأة لإعالة أسرتها وأطفالها وكبار السن لغياب الرجال في العائلة ويقع على عاتق النساء حل جميع مشاكل الأسرة وتتولى مسؤولية قسم العيش وقد تعمل بصناعة وغيرها من الأعمال لكسب المال وقد تترك المرأة اطفالها بمفردهم.
- قلة فرص الزواج وتشكيل أسرة وبالتالي زيادة عدد النساء العازبات والوحيدات.
- تقل نسبة الذكور إلى حد كبير الأمر الذي يهدد البنية الاجتماعية للمجتمعات.
- زيادة إعداد الأرامل مما يؤدي أيضا إلى تغيير الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للنساء في البيت والمجتمع المحلي كما يغير من بنية الأسرة ويؤثر على الأمن الشخصي للمرأة وقدراتها في الحصول على السلع والخدمات وحقوقها الارثية، وفي حال انقطاع صلتها مع أهل الزوج قد لا يسمح لها بالاحتفاظ بالأطفال وقد تجبر على الزواج بشقيق الزوج وفي حال رفضها تنبذها الأسرة.

- ارتفاع معدلات الطلاق وازدياد ملحوظ في ظاهرة التفكك الاسري وجنوح الأطفال وتعرضهم للاتجار والبيع والعمل في الدعارة وتزويج الفتيات في سن مبكرة جدا.

مما تقدم يمكن القول إن الحروب والنزاعات الاهلية افرزت العديد من العوامل والتي قادت بدورها إلى تصدع البناء الاجتماعي وعندما يتصدع هذا البناء في أي مجتمع يتسبب في اضعاف قدرة المؤسسات الاجتماعية لأداء دورها ومعروف أن الأسرة واحدة من هذه المؤسسات بل هي المؤسسة الأولى التي دفعت ثمن الحروب والنزاعات بتفككها.

## الخاتمة

إن الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع البشري، مرت بتحولات متعددة وظروف مختلفة إلى أن أخذت مفهومها الكامل في زمننا الحديث, واعتبرت حقاً أساسيا من حقوق الانسان، فهي مكون اجتماعي يهدف المحافظة على النوع البشري, والعمل على تطويره وتقدمه، غير ان نظام الاسرة قد يتوقف عن أداء وظائفه لعدة أسباب مما يعني انهيار البناء الاجتماعي للمجتمع وتصدع مؤسساته الاجتماعية، وهذه الظاهرة تعرف بالتفكك الاسري وهي ظاهرة خطيرة كونها هدامة لكل العلاقات الطبيعية الطيبة التي يجب ان تتصف بها الاسرة والقرابة، وفي السنوات الأخيرة باتت هذه الظاهرة وكأنها على وشك ان تشكل ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار بشكل كبير مما يتوجب البحث عن الأسباب التي تؤدي الى مثل هذه الظاهرة، غير ان هناك أسباب وظروف كثير تجعل نظام الاسرة يتوقف عن أداء مهامه مما يعني انهيار البناء الاجتماعي للمجتمع وتصدع مؤسساته، ولاشك هناك أسباب مختلفة للتفكك الاسري غير اننا اكتفينا في البحث بذكر عامل الحرب والنزاعات الاهلية واثرها في تفكك الاسرة.

وتعد الاسرة من أبرز المتضررين من الحروب والنزاعات الاهلية، فبعد سقوط الملايين من الضحايا وظهور موجات ضخمة من النزوح والهجرة، الامر الذي قاد الى تفكك العديد من الأُسر، فهناك من يفقد كل افراد عائلته وهناك من يسافر

وأهله في بلد اخر، وهناك من لجأ الى نفس البلد مع اهله لكن المشاكل كثيرة وكل فرد تخلى عن مسؤولياته وترتب على ذلك انهيار الاسرة وتفككها جراء الحروب والنزاعات الاهلية.

ومن الظواهر المرتبطة بالحروب الازمات الأمنية والسياسية، وانتشار البطالة والهجرة والتهجير، وظهور سلسلة من الآفات الاجتماعية واختلاط القيم، وتمزق النسيج الثقافي والاجتماعي واللجوء الى مجتمعات قيمها وعاداتها مختلفة كلياً عن بيئة المجتمع الذي وقع ضحية الحروب والنزاعات الاهلية وهذا أدى بدوره الى خلل كبير في بنية الاسرة.

وبهذا تعد الحروب من أخطر أسباب التفكك الاسري بما تتركه من اثار سلبية في الذات الاسرية، خاصة ان اثار الحروب والنزاعات الاهلية على الاسرة تظهر على شكل سلسلة من النتائج التراكمية الخطيرة تؤدي الى ضياع أجيال كاملة في المجتمعات التي تعاني من انتشار هذه الظاهرة.

# الهوامش

(1) إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥، ص٤٢.

(2) سورة النساء، آية (١)

(3) سورة النحل آية (٧٢).

(4) آيه طقطاقة، مفهوم الاسرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9

(5) فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الاسري للعائلة العراقية بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد (٥١)، ٢٠١٢، ص٢٦٠.

(6) Robert M. Maciver and Charles hunt, Society: introductory analysis, holt Rinehart and Winston, New York, 1962, p238.

(7) نقلاً عن: إبراهيم جبر السيد، التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعلم الجامعي، القهرة، ٢٠١٤، ص٢١.

(8) نقلا عن: سميرة ثابت، أسس دعم التواصل الاسري، بحث مقدم الى الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، المنعقد في ٩/١٠ نيسان ٢٠١٣، جامعة مقاصدي مرباح ورقله، الجزائر، ص٣.

(9) زينب إبراهيم الغربي، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، القاهرة، (د.ت)، ص٢٨.

(10) ابراهيم جابر السيد، مصدر سبق ذكره، ص٢٢-٢٣.

(11) ساري احمد النشوي، التفكك الاسري وأثره على الفرد والمجتمع، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/04/14/1038787.html

(12) امينة الجابر وآخرون، التفكك الاسري الأسباب والحلول المقترحة، مجلة كتاب الامة، وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات، الدوحة، العدد (٨٣)، ٢٠٠١، ص.37

(13) وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة – المشرق الثقافي، عمان، ٢٠١٠، ص١٣٧–١٣٨.

(14) عبد الجبار احمد عبد الله، محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه للعام الدراسي ٢٠٠٤–٢٠٠٥، كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد .

(15) وضاح زيتون، المصدر السابق، ص١٤٠.

(16) نرمين اجيب، مشكلة التفكك الاسري، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط:

https://www.annajah.net/%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A-article-6129

(17) عفاف عبد العليم إبراهيم، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة، دار المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٩٦.

(18) سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٧١.

(19) علياء علي شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٤٥

(20) إيهاب علي النواب، النزاعات والحروب الاهلية آفة التنمية الاقتصادية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

https://annabaa.org/arabic/economicreports/10046

(21) زيد محمد الرماني، البعد الاقتصادي للحرب، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

https://www.alukah.net/web/rommany/10269/27608/

[22] احسان محمد الحسن، التصنيع وتغير المجتمع، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص١٣١.

[23] محمد ملحم، التفكك الاسري في العراق تركة الاحتلال والإرهاب وضعف الدولة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

https://www.alaraby.co.uk/society/

[24] فخري صبري عباس، المصدر السابق، ص٢٦٨.

[25] حميد كردي عبد العزيز الفلاحي، الاثار الاجتماعية للحرب (دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة)، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد (٢٢)، ٢٠١٥، ص٤٢٢

[26] فخري صبري عباس، المصدر السابق، ص٢٦٩.

[27] دعد موسى، الاثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات المسلحة على المرأة، الحوار المتمدن، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=549558&r=0

## المصادر


أ- **الكتب:**

١. إبراهيم جبر السيد، التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعلم الجامعي، القاهرة، ٢٠١٤.

٢. احسان محمد الحسن، التصنيع وتغير المجتمع، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.

٣. إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥.

٤. زينب إبراهيم الغربي، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، القاهرة، (د.ت).

٥. سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥.

٦. عفاف عبد العليم إبراهيم، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة، دار المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٧. علياء علي شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.

٨. وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة – المشرق الثقافي، عمان، ٢٠١٠.

ب- **المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات:**

١. امينة الجابر وآخرون، التفكك الاسري الأسباب والحلول المقترحة، مجلة كتاب الامة، وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات، الدوحة، العدد (٨٣)، ٢٠٠١.

٢. حميد كردي عبد العزيز الفلاحي، الاثار الاجتماعية للحرب (دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة)، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد (٢٢)، ٢٠١٥.

٣. سميرة ثابت، أسس دعم التواصل الاسري، بحث مقدم الى الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، المنعقد في ٩-١٠ نيسان، ٢٠١٣، جامعة مقاصدي مرباح ورقله، الجزائر.

٤. فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الاسري للعائلة العراقية بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد (٥١)، ٢٠١٢.

ج- المحاضرات العلمية

١. عبد الجبار احمد عبد الله، محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد.

د- **شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):**

- آيه طقطاقة، مفهوم الاسرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

١. https://mawdoo3.com/

- إيهاب علي النواب، النزاعات والحروب الاهلية آفة التنمية الاقتصادية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

1. https://annabaa.org/arabic/economicreports/10046

- زيد محمد الرماني، البعد الاقتصادي للحرب، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

- https://www.alukah.net/web/romany/10269/27608/

- ساري احمد النشوي، التفكك الاسري واثره على الفرد والمجتمع، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

٢. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/04/14/1038787.html

- محمد ملحم، التفكك الاسري في العراق تركة الاحتلال والإرهاب وضعف الدولة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

- نرمين اجيب، مشكلة التفكك الاسري، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط:

https://www.annajah.net/